وقول العجاج(١) :

ومهمـــة مغبرة أرجاؤه  كأن لون أرضه سماؤه

وفى التنزيل « فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون »(٢) .

وأما كونه معرفا : فلكونه متشخصا عند السامع بأحد طرق التعريف ، فإن قلت إذا كان المسند عند السامع متشخصا والمسند إليه

---

= الديوان : ويجوز أن تكون الباء بمعنى على : أى كما عصب العلباء على العود ، على حد قوله تعالى : « وإذا مروا بهم يتغامزون ( المطففين : آية ٣٠ ) أى عليهم . وعلى هذا فلا قلب فى الشاهد [على هذا التأويل] .

(١) ورد هذا الشطر بديوان رؤبة بن العجاج ص٣ فى قصيدة له وهو فى الديوان :

وبلد عامية أعمـــاؤه  كأن لون أرضه سماؤه

وورد الشطر الأول فى كتب البلاغة : ومهمه مغبرة أرجاؤه .

وينسب لرؤبة فى : المفتاح ص٢١١ ، الإيضاح ص ١٦٥ ، الإشارات ص٥٩ ، تأويل مشكل القرآن ص١٥١ ، شرح عقود الجمان جـ١ ص١١٣ .

والمهمة : الأرض القفر والمفازة ، وقد جاء فى الإيضاح تعليقاً على البيت : « أى كأن لون سمائه لغبرتها لون أرضه ، فعكس التشبيه للمبالغة .

(٢) الآية ٢٨ من سورة النمل ، وجاء فى تعليق القزوينى عليها : « معناه ، تنح عنهم إلى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون » ويرجعون : يرجع بعضهم إلى بعض القول . وجاء فى التبيان للعكبرى : قوله تعالى : ( ثم تول عنهم ) أى قف عنهم حجزاً (ناحية) لتنظر ماذا يردون ، ولا تقديم فى هذا . وقال أبو على : فيه تقديم أى فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم ، التبيان جـ٢ ص١٠٠٨